

بني ليفيال خيز التحيير

خُطْبَةُ الجُمُعَةِ لِتَارِيخِ ٢٠٢١/١/١٥ الموافق ٢ جمادي الآخرة ١٤٤٢ هـ

أُسْبابُ المَغْفِرَة

إِنَّ الحَمْدَ للهِ خَمْدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ ونَسْتَعْفِرُهُ ونَتُوبُ إِلَيْهِ، ونَعُودُ بِاللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا وَمِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنَا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ومَن يُضْلِلْ فَلا هادِي لَهُ. وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ولا مَثيلَ ولا شَكْلُ ولا صُورَةَ ولا أَعْضاءَ لَهُ، هُو الشَهْدُ أَنْ لا إِلَهُ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ولا مَثيلَ ولا شَكْلُ ولا صُورَة ولا أَعْضاءَ لَهُ، هُو الإِلَهُ العَفُو العَفُورُ المُسْتَغْنِي عَنْ كُلِّ ما سِواهُ والمُفْتَقِرُ إِلَيْهِ كُلُّ ما عَداه. وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وعَظِيمَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا محمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ وصَفِيَّهُ وحَبِيبُهُ، بَلَغَ الرِّسالَةَ وَحَبِيبَنا وعَظِيمَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا محمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ وصَفِيَّهُ وحَبِيبُهُ، بَلَغَ الرِّسالَةَ وَلَامَانَةَ ونَصَحَ الأُمَّةَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ صَلاةً يَقْضِي بِها حاجاتِنا ويُفَرِّجُ بِها كُرُباتِنا ويَصْفِينا بِها شَرَّ أَعْدائِنا وسَلَّمَ عَلَيْهِ وعَلَى صَحْبِهِ الطَّيِبِينَ وَالِهِ الأَطْهارِ ومَنْ والاه.

أُمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ، فَإِنِي أُوصِيكُمْ ونَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيّ القَدِيرِ القائِلِ في مُحْكِم كِتابِهِ الكَرِيمِ ﴿ ٱلْحَجُّ أَشُهُرٌ مَّعْلُومَتُ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ الكَرِيمِ ﴿ ٱلْحَجُّ أَشُهُرٌ مَعْلُومَتُ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرِ يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقُونِيَ وَٱتَّقُونِ يَنَأُولِي ٱلْأَلْبَبِ ﴿ ﴾ (

Esclaves de Dieu, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de Dieu العَلِيّ القَدِير Al-^Aliyy Al-Qadir, Lui Qui dit dans un verset explicite de Son livre Honoré : ce qui signifie : « Le pèlerinage est à accomplir dans des mois bien définis. Si quelqu'un entre en rituel de pèlerinage en ces mois-là, qu'il s'abstienne de tout rapport et qu'il ne commette aucun grand péché ni ne tienne de débat inutile pendant le pèlerinage. Quel que soit le bien que vous accomplissiez, Dieu le sait. Faites des

ا سُورَةُ البَقَرَة / ١٩٧.

provisions ! Certes la meilleure des provisions c'est la piété. Et faites preuve de piété à l'égard de Dieu, vous qui êtes dotés de raison. »

إِخْوَةَ الإِيمانِ إِنَّ صاحِبَ العَقْلِ السَّلِيمِ هُوَ الَّذِي يُعِدُّ الزادَ لِيَوْمِ المَعادِ وإِنَّ خَيْرَ الزّادِ التَّقْوَى، والتَّقْوَى إِخْوَةَ الإِيمانِ هِيَ أَداءُ الواجِباتِ واجْتِنابُ المُحَرَّماتِ، فِعْلُ ما أَمَرَنا اللهُ بِهِ وتَرْكُ ما نَهانا اللهُ عَنْهُ هَذِهِ هِيَ التَّقْوَى وبِهَذا يَكُونُ الإِنْسانُ مِنَ المُتَّقِينَ وبِهَذا إِخْوَةَ الإِيمانِ يَكُونُ الإِنْسانُ مِنَ المُتَّقِينَ وبِهَذا إِخْوَةَ الإِيمانِ يَكُونُ الإِنْسانُ مِنَ المُتَّقِينَ وبِهَذا إِخْوَةَ الإِيمانِ يَكُونُ الإِنْسانُ مِنَ اللهُ عَنْهُ الجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ الإِنْسانُ مِنَ الآمِنِينَ فِي الآخِرَةِ فَإِنَّ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى التَّقُوى إلى المَماتِ الله يُدْخِلُهُ الجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ عَذابِ حَيْثُ النَّعِيمُ المُقِيمُ الحَالِد.

Mes frères de foi, celui qui a la raison saine est celui qui prépare des provisions pour le Jour du Jugement, et la meilleure des provisions est la piété. La piété, mes frères de foi, c'est d'accomplir les obligations et d'éviter les péchés. Accomplir ce que Dieu nous a ordonné de faire et délaisser ce que Dieu nous a interdit. C'est cela la piété. C'est ainsi que la personne devient pieuse. C'est ainsi, mes frères de foi que la personne sera au nombre des sauvés au Jour du jugement. Celui qui persévère sur la piété jusqu'à la mort, Dieu le fait entrer au Paradis sans châtiment. Il profitera d'une félicité sans fin.

Mes frères de foi, peu d'entre nous sont ceux qui évitent les péchés mais celui qui est doté de raison, c'est celui qui s'empresse de se repentir de ses péchés, qui s'empresse pour gagner le pardon de son Créateur et notre Seigneur est Celui Qui pardonne et Qui est miséricordieux.

وقَدْ وَرَدَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ في ما رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وحَسَّنَهُ أَنَّ اللهَ تَعالى يَقُولُ في الحَدِيثِ القُدْسِيِّ "يا ابْنَ ءادَمَ إِنَّكَ ما دَعَوْتَنِي ورَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كانَ مِنْكَ ولا أُبالي، يا ابْنَ ءادَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ ولا أُبَالي، يا ابْنَ ءادَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ ولا أُبَالي، يا ابْنَ ءادَمَ لَوْ بَلَغَتْ بِقُرابِها مَغْفِرَةً".

Il est rapporté du Messager de Dieu مَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ dans le حديث hadith qu'a rapporté At-Tirmidhiyy et qu'il a jugé حسن haçan, que Dieu dit dans le حديث قدسي hadith qoudsiyy ce qui signifie : « Ô fils de حديث قدسي 'Adam, tant que tu M'invoques et que tu espères Mon pardon, Je te pardonne quels que soient tes actes ; et Je n'en tiens pas compte. Ô fils de الأملم hême si tes péchés atteignaient les hauteurs du ciel et que tu me demandais de te

pardonner, alors Je te pardonnerais. \hat{O} fils de آدم '<u>A</u>dam, même si tu venais au Jour du jugement avec une terre de péchés sans toutefois M'attribuer d'associé, Je te donnerais autant de pardon. »

وانْتَبِهُوا جَيِّدًا يا إِخْوَةَ الإِيمانِ لِما جاءَ في هَذا الحَدِيثِ القُدْسِيِّ عَنِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى "يا ابْنَ عادَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرابِها مَغْفِرَةً". فَأَعْظَمُ عَادَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرابِها مَغْفِرَةً". فَأَعْظَمُ حُقُوقِ اللهِ تَعالى عَلَى عِبادِهِ هُو تَوْحِيدُهُ تَعالى وأَنْ لا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءً لأَنَّ الإِشْراكَ بِاللهِ هُو أَكْبَرُ دَفُو اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى عِبادِهِ هُو الذَّنْ لا يَعْفِرُهُ اللهُ ويَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشاء، وَهُو الذَّنْ بُ الَّذِي لا يَغْفِرُهُ اللهُ ويَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشاء،

Prêtez donc attention, mes frères de foi, à ce qui est parvenu dans ce مديث قدسي <u>hadith</u> qoudsiyy qui signifie : « Ô fils de مريض 'Adam, même si tu venais au Jour du jugement avec une terre de péchés sans toutefois M'attribuer d'associé, Je te donnerais autant de pardon. » En effet, le plus grand droit que Dieu a sur Ses esclaves, c'est de croire en Son Unicité et de ne pas Lui attribuer d'associé, car attribuer un associé à Dieu est le plus grave des péchés que puisse commettre l'esclave. C'est le péché que Dieu ne pardonne pas et Il pardonne moins que cela à qui Il veut.

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشُرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ ﴿ ﴾ . ويَغُفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ ﴾ . ويَقُولُ تَعَالَى فِي القُرْءَانِ العَظِيمِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارُ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۞ ﴾ . فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۞ ﴾ .

Dieu dit ce qui signifie : « Certes, Dieu ne pardonne pas qu'on adore autre que Lui et il pardonne ce qui est en deçà à qui Il veut »

Et Dieu dit dans le قرآن *Qour'an* éminent : ce qui signifie : « **Certes, ceux qui ont mécru et qui ont empêché les gens d'entrer en Islam, puis sont morts en étant mécréants, Dieu ne leur pardonne pas. »**

فَالَكُفْرُ بِجَمِيعِ أَنْواعِهِ هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لا يَغْفِرُهُ اللهُ أَيْ لِمَنِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ إِلَى المَوْتِ أَوْ إِلَى حَالَةِ الْكَفْرُ بِجَمِيعِ أَنْواعِهِ هُوَ الذَّنْبُ النَّوْتِ وَمَلائِكَةِ الْعَذَابِ أَوْ إِدْراكِ الْغَرَقِ بِحَيْثُ أَيْقَنَ جَالَةِ الْكَافِ الْعَرَقِ بِحَيْثُ أَيْقَنَ بِالْهَلاك.

ا سورة النساء / ٤٨.

۳ سورة محمّد / ۳٤.

La mécréance sous toutes ses formes est le péché que Dieu ne pardonne pas, c'est-à-dire pour celui qui reste sur ce péché jusqu'à la mort ou jusqu'à un état où il a perdu tout espoir de vie, comme en voyant l'ange de la mort et les anges du châtiment ou être près de se noyer de sorte à être certain de parvenir à la mort.

فَاحْمَدِ اللهَ أَخِي المُؤْمِنَ عَلَى أَعْظَمِ وأَفْضَلِ النِّعَمِ نِعْمَةِ الإِيمانِ واثْبُتْ عَلى هَذا الدِّينِ العَظِيمِ دِينِ الإِسْلامِ الَّذِي جاءَ بِهِ كُلُّ الأَنْبِياءِ ورَضِيَهُ اللهُ تَعالى لِعِبادِهِ، وبادِرْ إِلى اغْتِنامِ الفَضائِلِ وخُذْ بِينِ الإِسْلامِ الَّذِي جاءَ بِهِ كُلُّ الأَنْبِياءِ ورَضِيَهُ اللهُ تَعالى لِعِبادِهِ، وبادِرْ إِلى اغْتِنامِ الفَضائِلِ وخُذْ بِأَسْبابِ المَغْفِرَةِ وسارِعْ إِلى التَّوْبَةِ مِنْ غَيْرِ تَسْوِيفٍ ولا إِصْرارٍ، يَقُولُ رَبُّنا الكَرِيمُ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَحَمَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمُ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُعْلَمُونَ ﴾ . يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

Mon frère croyant, remercie Dieu pour le plus grand et le plus éminent des bienfaits qu'Il t'a accordé à savoir la Foi. Persévère sur cette religion éminente, la religion de l'Islam que tous les Prophètes ont apportée et que Dieu a agréée pour Ses esclaves. Empresse-toi de profiter du mérite des œuvres vertueuses. Fais les causes qui font mériter le pardon, empresse-toi de te repentir sans retarder et sans persister sur le péché. Notre Seigneur honoré dit ce qui signifie : « Et ceux qui lorsqu'ils commettent un péché ou qui ont été injustes envers eux-mêmes, ils évoquent Dieu, ils demandent pardon pour leurs péchés et qui d'autre que Dieu pardonne le péché et qui ne persistent pas sur ce qu'ils ont commis alors qu'ils le savent. »

فَبابُ المَعْفِرَةِ إِخْوَةَ الإِيمانِ واسِعٌ ولَيْسَ مَحْصُورًا بِالحَجِّ وإِنْ كَانَ الحَجُّ لَهُ مَزِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي هَذَا الأَمْرِ لَيْسَتْ لِلصَّلَةِ ولا لِلصِّيامِ ولا لِلزَّكَاةِ وهِيَ أَنَّ الحَجَّ المَبْرُورَ يُحَفِّرُ الكَبائِرَ والصَّغائِرَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثُ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ اهِ لِقَوْلِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثُ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ اه لِقَوْلِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثُ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ اه إِلْقَوْلِهِ صَلَى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثُ وَلَمْ يَغْشُقُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أَمُّهُ اه إِللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مَنْ عَرْتَبَةُ الصَّلُواتِ الخَمْسِ فِي الدِّينِ أَعْلَى مِنْ مَرْتَبَةِ الحَجِ.

La porte du pardon, mes frères de foi est large. Elle n'est pas limitée au pèlerinage même si le pèlerinage a une grande faveur à ce sujet. Une faveur que ni la prière, ni le jeûne, ni la si zakat n'ont. À savoir que le pèlerinage » mabrour expie les grands et les petits péchés, preuve en est la parole du Prophète ce qui signifie : « Celui qui accomplit le pèlerinage en s'étant gardé de tout rapport et de tout grand péché durant son pèlerinage

4

Les *khou<u>t</u>bah* de l'APBIF sont disponibles sur apbif.fr

ئ سورة ءال عمران / ١٣٥.

sortira de son pèlerinage comme au jour où sa mère l'a mis au monde. » Contrairement aux cinq prières, à la خلاق <u>zakat</u> et au jeûne qui n'expient pas les grands péchés même si le degré des cinq prières dans la religion est plus élevé que le degré du pèlerinage.

فَهَنِيئًا لِمَنْ يَسَّرَ اللهُ لَهُ الحَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمّا مَنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ ذَلِكَ فَنَقُولُ لَهُ أَبُوابُ المَعْفِرَةِ كَثِيرَةُ وسُبُلُ الحَيْرِ كَثِيرَةُ فَقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَواتُ رَبِّي وسَلامُهُ عَلَيْهِ ما مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ كَثِيرَةُ وسُبُلُ الحَيْرِ كَثِيرَةُ فَقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَواتُ رَبِّي وسَلامُهُ عَلَيْهِ ما مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاةً مَكْتُوبَةً فَيُحْسِنُ وضُوءَها وخُشُوعَها ورُكُوعَها إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَها مِنَ الذَّنُوبِ ما لَمْ تُؤْتَ كَبِيرَةً وذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ اه

Bonheur donc à celui à qui Dieu a facilité le pèlerinage en cette année. Quant à ceux à qui cela n'a pas été facilité, nous lui disons que les portes du pardon sont nombreuses, les portes du bien sont nombreuses. Le Messager de Dieu, que Dieu l'honore et l'élève davantage en degré a dit ce qui signifie : ce qui signifie : « Il n'y a pas un musulman qui lorsqu'il s'apprête à accomplir une prière obligatoire, accomplit parfaitement son woudou', son khouchou^, ses inclinations sans que cette prière soit une cause d'expiation pour les péchés antérieurs tant qu'il n'a pas commis de grand péché et ceci pour toute sa vie. »

وقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَيْضًا أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قالَ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الْحَمْسِ مَرّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قالَ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الْحَمْسِ يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْحَطايا اه أَي الصَّغائِر.

Et le Prophète عَلَيْهِ الصَّلاهُ والسَّلامُ a dit également ce qui signifie : « Voyez-vous, s'il y avait une rivière dans laquelle l'un d'entre vous se lavait cinq fois par jour, resterait-il sur lui la moindre salissure ?! » Ils ont répondu : « Non, il ne resterait sur lui aucune salissure. » Alors il a dit ce qui signifie : « C'est là l'exemple des cinq prières grâce auxquelles Dieu efface les péchés » c'est-à-dire les petits péchés.

أَخِي المُؤْمِنَ تَذَكَّرْ أَنَّ اللهَ واسِعُ المَغْفِرَةِ وأَنَّهُ بِكَرَمِهِ وفَضْلِهِ هَيَّأَ لَكَ أَسْبابَ الفَوْزِ بِالمَغْفِرَةِ واللهُ تَعالى شَكُورٌ يُعْطِي عَلى العَمَلِ القَلِيلِ الأَجْرَ العَظِيم، كَلِماتُ قَلِيلَةُ سَهْلَةُ إِذَا قُلْتَها في السُّوقِ يُرْجَى لَكَ ثَوابٌ عَظِيمٌ "لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ يُحْيِي السُّوقِ يُرْجَى لَكَ ثَوابٌ عَظِيمٌ "لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ يُحْيِي ويُعِيتُ وهُوَ حَيُّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

Mon frère croyant, rappelle-toi que Dieu est Celui Qui accorde le pardon avec largesse et que par Sa Grâce et Sa générosité, Il a fait qu'il y ait des causes pour gagner le Pardon. Et

Allah est Celui Qui rétribue largement pour peu d'acte. De simples paroles faciles à dire, si tu les dis dans le marché, on espère que tu ais une grande récompense :

(la 'ilaha 'il-la l-Lah, wahdahou la charika l-Lah, lahou l-moulkou walahou l-hamd, youhyi wayoumit, wahouwa hayoun la yamout, biyadihi l-khayr, wahouwa ^ala koulli chay'in qadir)

Il est parvenu dans le حديث <u>h</u>ad<u>i</u>th que celui qui récite cette parole d'évocation quand il est dans le marché, Dieu lui fait écrire mille milliers de bonnes actions et Il lui pardonne mille milliers de mauvaises actions. Mille milliers c'est-à-dire un million. Et la Grâce est à Dieu le Seigneur des mondes pour Ses bienfaits.

إِخْوَةَ الإيمانِ، قَدْ يَتَساءَلُ شَخْصٌ فَيَقُولُ قَدْ مَضَى بِيَ العُمْرُ وأَنْفاسُ الإنْسانِ خُطاهُ إلى أَجَلِهِ وقَدْ أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي فَكَيْفَ أَتَدارَكُ أَمْرِي فَالجَوابُ أَنَّ اللَّهَ تَعالَى قالَ ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ جِهَلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَريبِ ۞﴾ ۚ أَيْ أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَعْمَلُ الذَّنْبَ ثُمَّ يَتُوبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. فَسارعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَالتائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْتَ لَه.

Mes frères de foi, quelqu'un pourrait se poser la question et il se dit : « J'ai déjà passé un certain temps de ma vie, les souffles que je prends sont tels des pas qui me rapprochent de mon terme et j'ai commis beaucoup de péchés, comment pourrais-je me rattraper? » La réponse, c'est que Dieu dit ce qui signifie : « Dieu accepte le repentir de ceux qui font le mal par manque de sagesse, et qui se repentent [tant que le repentir est accepté]. » C'està-dire que Dieu pardonne à celui qui commet un péché puis s'en repent avant de mourir. Empressez-vous donc au pardon de votre Seigneur, celui qui fait le repentir d'un péché est semblable à celui qui ne l'a pas commis.

أَيُّها الأَحِبَّةُ لا طَرِيقَ لِلْخَيْرِ والنَّجاةِ إِلاَّ بمُتابَعَةِ المُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ولا يَسْتَطِيعُ الشَّخْصُ مُتابَعَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إِلاَّ إِذا عَلِمَ طَرِيقَهُ ولا سَبِيلَ لِمَعْرِفَةِ طَرِيقِهِ المُنْجِي إِلاَّ بِتَعَلُّمِ عِلْمِ الدِّينِ لِذَلِكَ قالَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ الهَرَرِيُّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ "عِلْمُ الدِّين حَياةُ الإسلام"

[°] سورة النساء / ۱۷.

Mes bien-aimés, il n'y a pas d'autre voie pour le bien et la sauvegarde si ce n'est en suivant le Prophète élu. Et la personne ne pourra suivre le Messager de Dieu qu'en ayant appris sa voie. Il n'y a pas moyen d'apprendre sa voie qui sauve qu'en apprenant la Science de la Religion, c'est pour cela, que le Chaykh عبد الله ^Abdou l-Lah Al-Harariyy, que Dieu lui fasse miséricorde a dit : « La science de la religion, c'est la vie de l'Islam »

Alors attachez-vous à la Science de la Religion pour apprendre ce qui est licite et ce qui est interdit, pour reconnaître quels sont les péchés afin de les éviter et pouvoir faire le repentir si vous les avez commis, avant que l'ange de la mort عزرائيل ^Azra 'il ne vous surprenne.

واعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ قالَ مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وبِالإِسْلامِ دِينًا وبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا فَأَنا الزَّعِيمُ (أَيْ أَنا ضامِنُ وكافِلُ لَهُ) قالَ فَأَنا الزَّعِيمُ لآخُذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ اه رَواهُ الطَّبَرَانِيّ.

Et sachez que le Messager de *Allah* a dit : ce qui signifie : « *Celui qui dit le matin : « Raditou bil-Lahi Rabba wabil-'Islami dina wabiMouhammadin n-nabiyya », je suis garant, je le prendrai par la main et je le ferai entrer au Paradis. »*

فَمَنْ قالَ هَذِهِ الجُمْلَةَ كُلَّ صَباحٍ ولَوْ مَرَّةً يَنالُ هَذا الثَّوابَ العَظِيمَ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ الخَفِيفَةِ عَلَى اللَّهِ العَظِيمِ اللَّسانِ بِلا تَعَب، فَهَلُمُّوا أَحْبابَنا الكِرامَ إِلَى وُلُوجٍ أَبْوابِ الخَيْرِ وطَلَبِ المَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ العَظِيمِ الغَفَّارِ.

Celui donc qui dit cette phrase chaque matin même une seule fois, il obtiendra cette grande récompense, grâce à cette phrase qui est facile à dire, sans fatigue. Alors empressez-vous et accourrez mes bien-aimés honorables pour entrer par les portes du bien et pour demander le Pardon de la part de Dieu العَظيم الغفّار Al-^Adhim, Al-Ghaffar.

Seigneur accorde-nous le pardon pour nos péchés, fais-nous miséricorde, Toi Qui accorde le pardon avec largesse, ô Toi le Seigneur des mondes.

Ayant tenu mes propos, je demande que Dieu me pardonne ainsi qu'à vous-mêmes.

هَذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولَكُم.

الخطبة الثانية

إِنَّ الحَمْدَ للهِ خَمْدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمينِ وعلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ أَبِي بَصْرٍ وعُمَرَ وَعُثَمانَ وَعَلِي وَعَنِ اللهُ عُن اللهُ عَن اللهُ فَإِنِي وَعَنِ اللهُ فَإِنِي وَالشَافِعِي وَأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِياءِ والصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِي أُوصِيكُمْ ونَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِي العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ أَمْرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظيمٍ، أَمْرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نِيبِهِ الكريم فقال ﴿إِنَّ وَمَلَنِكَ وَمَلَنِكَ تَهُو يُصَلُّونَ عَلَى النَّيِّ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَشْلِيمًا ﴿ ﴾ آللَّهُمَّ السِّدِنا عِمَدٍ على سيّدِنا إبراهيم وعلى ءالِ سيّدِنا عَمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيّدِنا إبراهيم وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا عُمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيّدِنا إبراهيم وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا عُمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيّدِنا إبراهيم وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا عُمَّدٍ وَعَلى ءالِ سيدِنا إبراهيم وعلى الله سيّدِنا إبراهيم إنّك تحمِيدٌ تَجِيدُ، يقولُ اللهُ تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنّاسُ ٱتَقُواْ رَبَّكُمُ إِنَّ رَلُولَةَ ٱلسَّاعَةِ سيّدِنا إبراهيم إنّك تحمِيدُ عَدِدً بَى وَلَوْ وَعَلَى اللّهُمَّ إِنَّا مُمُلِكُ مُوضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمُّلٍ حَمُلَهَا وَتَوْمِ لَكُودُ بِكَ مِنَ اللّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ وَالْكِنُ وَالْ يَعْمَتِكُ وَتَحَوُّلِ عافِيتِكَ وَفَجْأَةِ نِقْمُتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِك، اللّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ وَالْكِنُونِ والجُدَامِ وسَيّءِ الأَسْقَام، اللّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِن البَرَصِ والجُنُونِ والجُدامِ وسَيّءِ الأَسْقَام، اللّهُمَّ يا مُقلِبَ وَجِمِيع سَخَطِك، اللّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِن البَرَصِ والجُنُونِ والجُدامِ وسَيّءِ الأَسْقَام، اللّهُمَّ يا مُقلِبَ وَاللّهُمُ اللّهُ عَلَيْهِ عَنَا عَذَابَ التَالِهُ عَلَيْهُ عَنَا عَذَابَ التَاللهُ المَرْوِقِ اللّهُمَّ اللهُ المَرْوِقِ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلْ وَالْمُؤْمِ عَبْدَ اللهِ المَرَوِيَّ رَحَمَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَا عَذَابَ التَالِهُ عِلْمَ وَالْمُؤْمُ اللّهُ عَلَيْهُ عَنَا عَنْمَ وَالْمُؤْمُ اللهُ اللهُ إِنَّ اللهُ عَلَيْهُ عَنَا عَذَا اللهُ عَلَيْهُ عَنَا اللهُمُ اللهُ عَلَيْهُ عَنَا اللهُمُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَنَا اللهُمْ الْمَالِقُولُ وَالْإِحْسُانِ وَإِياءِ ذَى الفَرْبُى وَيَنْهُم عَن الفَحْشَاء وَالْمُونَ اللهُ عَلَيْهُ عَنَا اللهُمْ اللهُمُ اللهُ عَلَيْهُ عَنَا اللهُمُ اللهُ ال

⁷ سُورَةُ الأَحْزاب / ٥٦.

٧ سُورَةُ الحَجّ / ١-؟.

وَالبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. أَذْكُرُوا الله العَظيمَ يُثِبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغِفِرُ وهُ يَغْفِرُ وهُ يَغْفِرُ وهُ يَغْفِرُ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ.